

وقاية الطفل وبناء شخصيته في الفكر الاسلامي

م . د ساجده عواد صالح

وزارة التربية / قسم تطوير التعليم

Child Protection and Personality Building in Islamic Thought

Teacher Dr. Sajida Awad Saleh

Ministry of Education / Education Development Department

sajdah.awad73@gmail.com

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد الصادق الوعد الأمين (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) تعد وقاية الطفل وبناء شخصيته في المجتمع الاسلامي من الضروريات المهمة في المجتمع الاسلامي ، فهي تعد بمثابة الطرق التي يستطيع الفرد في ظلها تحقيق الانجازات والمكاسب لحماية الطفولة من الضغوطات المستقبلية ويعد سبب اختياري لموضوع وقاية الطفل وبناء شخصيته في المجتمع ، فهو من الأمور المهمة في استقرار الامم والمجتمعات ، فقد بين الاسلام طرق مختلفة يجب أتباعها عن طريق استقراء ومعرفة اعمال الصحابة والتابعين في توجيه ابنائهم الى اساليب يجب اتباعها عند تنشئة الاطفال ، فان أي جهد يوجه لرعاية الاطفال وحمايتهم هو في نفس الوقت تأمين لمستقبلهم وتدعيم لسلامته كونهم صورة للمستقبل وأمل الامة لان بناء الطفل هو القاعدة الاساسية لثبات المجتمع في المستقبل اما منهج البحث الذي كان ملائماً لمثل هذه الدراسة فهو المنهج الاستقرائي التحليلي اذ اقتضى الأمر استقرئت مصادر الأدلة من القرآن والسنة النبوية التي تبرز بعض الوقائع والتطبيقات العملية لوقاية الطفل وبناء شخصيته فقد جاءت دراستي لهذا الموضوع مقسمة الى ثلاثة مباحث تسبقها المقدمة وتتعقبها الخاتمة وهي كما يأتي:المبحث الاول :- تعريف الوقاية لغة واصطلاحاً وتعريف الطفل لغة واصطلاحاً ، تعريف مفهوم شخصية الطفل ، ومشروعية وقاية الطفل وبناء شخصيته في الكتاب والسنة النبوية المبحث الثاني : أساليب بناء شخصية الطفل في الفكر الإسلامي المبحث الثالث : تأثير الوقاية الاسلامية على بناء شخصية الطفل الكلمات الأفتتاحية (الوقاية ، حماية الطفل، بناء شخصيته، الرعاية الاجتماعية)

Abstract

the Messenger of God, Muhammad, the Truthful and Trustworthy (may God bless him and his family and companions) Child protection and personality building in Islamic society are important necessities in Islamic society, as they are the ways in which the individual can achieve achievements and gains to protect childhood from future pressures The reason for my choice of the topic of child protection and personality building in society is that it is one of the important matters in the stability of nations and societies. Islam has shown different methods that must be followed by extrapolating and knowing the works of the Companions and Followers in directing their children to methods that must be followed when raising children. Any effort directed to care for and protect children is at the same time securing their future and supporting their safety as an image of the future and the hope of the nation because building the child is the basic foundation for the stability of society in the future As for the research method that was appropriate for such a study, it is the analytical inductive method. If necessary, I extrapolated the sources of evidence from the Qur'an and Sunnah The Prophetic Hadith that highlights some facts and practical applications for child protection and building his personality My study of this topic was divided into three sections preceded by an introduction and followed by a conclusion, as follows: **The first section:** Definition of prevention linguistically and technically, and definition of the child linguistically and technically, definition of the concept of the child's personality, and the legitimacy of child protection and building his personality in the Qur'an and the Prophetic Sunnah **The second section:** Methods of building the child's

personality in Islamic thoughtThe third section: The impact of Islamic prevention on building the child's personalityKey words (prevention, child protection, building his personality, social care)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد الصادق الوعد الأمين (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) تعد وقاية الطفل وبناء شخصيته في المجتمع الاسلامي من الاعمال المهمة في المجتمع الاسلامي ، فهي تعد بمثابة الطريق لاستثمار الظروف التي يستطيع الفرد في ظلها تحقيق الانجازات والمكاسب لحماية الطفولة من الضغوطات المستقبلية ، فقد انتشرت الاعمال والاجراءات النبوية في المجتمع النبوي، وفي المجتمع الراشدي للقيام بأعداد جيل يواجه ظروف العنف في المستقبل ، واصبح مجتمع يتحلى بالحيوية، وقد كانت هناك الكثير من الارشادات التي ادلى بها العلماء منهم ابن خلدون والغزالي وابن مسكويه لمعالجة القضايا في الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية التي تخص الاطفال قبل البلوغ ، فأهم مشكلة تواجه الامة اليوم هو الطفل وبناءه بناءً متصلاً بترائه وثقافته ، متفاعل مع عصره ، لذا ينبغي على الاهل التنبيه لأولادهم ونفسياتهم فان الجوانب النفسية والعاطفية تؤثر على الطفل من الداخل وتحكم بتصرفاته كافة لذا يجب الابتعاد عن الامور التي من الممكن ان تترك في داخله أثراً نفسياً سيئاً ووقاية الطفل وبناء شخصيته من الأمور المهمة في استقرار الامم والمجتمعات ويكون للامة مكانة وعزة ومنتعة وتقدم، وتمكين الإنسان من استثمار قدراته وامكاناته المادية وغيرها في المستقبل ، فقد بين الاسلام طرق مختلفة يجب اتباعها عن طريق استقراء ومعرفة اجراءات الصحابة والتابعين في توجيه ابنائهم الى اساليب يجب اتباعها عند تنشئة الاطفال فان أي جهد يوجه لرعاية الاطفال وحمايتهم هو في نفس الوقت تأمين لمستقبلهم وتدعيم لسلامته كونه صورة المستقبل وأمل الامة لان بناء الطفل هو القاعدة الاساسية لثبات المجتمع في المستقبل اما منهج البحث الذي كان ملائماً لمثل هذه الدراسة فهو المنهج الاستقرائي التحليلي اذ اقتضى الأمر أستقرئ مصادر الأدلة من القرآن والسنة النبوية التي تبرز بعض الوقائع والتطبيقات العملية الخاصة بالوقاية فقد جاءت دراستي لهذا الموضوع مقسمة الى ثلاثة مباحث تسبقها المقدمة وتقعها الخاتمة وهي كما يأتي:المبحث الاول :- تعريف الوقاية لغة واصطلاحاً وتعريف الطفل لغة واصطلاحاً ، تعريف مفهوم شخصية الطفل ، ومشروعية وقاية الطفل وبناء شخصيته في الكتاب والسنة النبوية المبحث الثاني : أساليب بناء شخصية الطفل في الفكر الاسلامي المطلب الاول : وقاية الطفل عن طريق اعدادهم للتعليم المبكرالمطلب الثاني : وقاية الطفل عن طريق تهيئة القدوة الحسنة له المطلب الثالث : وقاية الطفل بتوافر الرعاية الاجتماعية له المبحث الثالث : تأثير الوقاية الاسلامية على بناء شخصية الطفل المطلب الاول : تنمية الثقة بالنفس عن طريق ملاطفة الاطفال والابتعاد عن القسوة المطلب الثاني : تطوير القيم الايجابية عن طريق اللعب مع أقرانه الكلمات الأفتتاحية (الوقاية ، حماية الطفل، بناء شخصيته، الرعاية الاجتماعية)

المبحث الاول :- تعريف الوقاية لغة واصطلاحاً ، ومشروعية وقاية حماية الطفل في الكتاب والسنة النبوية

المطلب الاول : تعريف الوقاية لغة واصطلاحاً ، وتعريف الطفل لغة واصطلاحاً ، وتعريف مفهوم شخصية الطفل

اولاً :- تعريف الوقاية لغة واصطلاحاً:

١- تعريف الوقاية لغة :- وقاه الله وقيا ووقاية وواقية: صانه (ابن منظور ، ١٤١٤هـ، صفحة ١٥ / ٤٠١) ووقاية ، بالكسر، صانه وستره عن الأذى وحماه وحفظه، فهو واق (ابو الفيض ، الصفحة ٤٠ / ٢٢٦) وقى الشخص من المكروه: صانه عنه وحماه "وقاه من البرد (عمر ، ٢٠٠٨ ، الصفحة ٣ / ٢٤٨٦) ، ومنه قوله تعالى: «فأخذهم الله بنوبهم. وما كان لهم من الله من واق» (سورة غافر : آية ٢١) "وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ" (سورة الرعد : آية ٣٤) أي يحميهم من أخذه، ومن نكاله. فهم معرضون بلا وقاية لما ينزله بهم من عذاب(سيد قطب ، ١٤١٢هـ، الصفحة ٤ / ٢٠٦٣

٢- تعريف الوقاية اصطلاحاً: فهي تهيئ الفرد لان يتخذ سلوكاً مستقيماً بمقتضى طبعه

واندفاعه الذاتي بحيث يكتسب سلطه فعلية على سيرته ، وتتخذ منذ وقت مبكر في حالة يكون الانسان في دور العجينة له مرونة قابلة للانطباع بما يملى عليه(الزلمي، ١٩٨٦، صفحة ٥)

ثانياً :- تعريف الطفل لغة ، واصطلاحاً:

١- تعريف الطفل لغة : الطفل والطفلة : الصغيران ، والجمع أطفال " والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم. (ابن منظور ، ١٤١٤هـ، صفحة ١١ / ٤٠٢) قال الزجاج: طفلاً هنا في موضع أطفال يدل على ذلك ذكر الجماعة، وكأن معناه ثم يخرج كل واحد منكم طفلاً(ابن منظور ، ١٤١٤هـ، صفحة ٤٠٢) والطفل، بالكسر: الصغير من كل شيء، أو المولود، وولد كل وحشية أيضاً، بين الطفل والطفالة

والطفولة والطفولية (الفيروزآبادي ، ٢٠٠٥، صفحة ١٠٢٥/١) وهو فترة ما بين الميلاد والبلوغ ، وهو الولد الصغير يتراوح عمره بين الولادة والبلوغ " (عمر ، ٢٠٠٨ ، الصفحة ١٤٠٥ / ٢)

٢- تعريف الطفل اصطلاحاً : هو كل شخص لم يتجاوز عمر الثامنة عشر ، وهذا الشخص يكون غير راشد ، وهو بحاجة الى رعاية خاصة ومكثفة من قبل الأسرة (دحمان ، ٢٠١٩ ، صفحة ١٥٩)

٣- تعريف شخصية الطفل اصطلاحاً:- هو محصلة خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينة وتتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي ، لذا يقال ان الطفل لا يولد شخصاً ، بل يولد فرداً ولا يتهيأ له ذلك الا نتيجة التأثيرات الثقافية الكثيرة من حوله ، فلكي يصبح الفرد شخصاً لا بد من اكتسابه لغة وأفكاراً وأهدافاً وقيماً ، فالشخص هو من يشارك الآخرين في بعض خصائصهم الاجتماعية إضافة الى إنفراده بخصائص تميزه عنهم (الهيبي ، ١٩٨٨ ، صفحة ٣٨-٣٩)

المطلب الثالث : مشروعية وقاية الطفل في الكتاب والسنة النبوية

أولاً: وقاية الطفل في القرآن الكريم

وردت آيات عديدة في معنى الوقاية هي تقديم الحماية والأمان من الخوف للأبء والذريات قال الله تعالى (فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ) (سورة الطور : آية ٢٧) وحمانا من عذاب جهنم النافذة في المسام نفوذ الريح الحارة الشديدة، (الصابوني ، ١٩٩٧ ، صفحة ٢٤٧/٣) فتفضل علينا وأجارنا مما نخاف، والمقصود إثبات خوفهم في سائر الأوقات والأحوال بطريق الأولى، فإن وجودهم بين أهليهم مظنة الأمن، (المراعي ، ١٩٤٦، صفحة ٢٧ / ٢٨) وقاهم هذا العذاب منة منه وفضلاً، لما علم من تقواهم وخشيتهم وإشفاقهم) سيد قطب ، ١٤١٢ هـ، صفحة ٦ / ٣٣٩٧ (فلما كان عذاب الذريات يحزن آباءهم جعلت وقاية الذريات منه بمنزلة وقاية آبائهم) (ابن عاشور ، ١٩٩٧ ، صفحة ٢٧ / ٥٧) وهناك آيات بينت ان الوقاية تكون بالإيمان والعمل الصالح كما في قوله تعالى «فَأَذْهَبَ اللَّهُ بَذُنُوبِهِمْ. وما كان لهم من الله من واق» (سورة غافر : آية ٢١) ولا وافي إلا بالإيمان والعمل الصالح والوقوف في جبهة الإيمان والحق والصالح. (سيد قطب ، ١٤١٢ هـ، صفحة ٤ / ٣٠٧٧) والمؤمنون الذين وقوا أنفسهم بالإيمان والصالح فهم في مأمن من العذاب. بل لهم فوق الأمن الجنة التي وعدوها) (سيد قطب ، ١٤١٢ هـ، صفحة ٤ / ٢٠٦٣) وكذلك وردت آيات عديدة في وجوب وقاية الطفل من الأخطار التي يتعرض لها عند وفاة والديه ومنها قيام الخضر وموسى عليهما السلام في أنقاذ حق اليتيمين من مجتمعهما الظالم الشحيح حماية منه لحقوق الاطفال اليتامى بقوله تعالى : (وَأُمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) (سورة الكهف : آية ٧) ولتوفير الوقاية لكنز اليتامى قام الخضر (عليه السلام) أقام الجدار في القرية دون أجر رغم جوعه هو وموسى عليه السلام، لأن الجدار كان يخفي كنزاً لغلامين يتيمين (سيد قطب ، ١٤١٢ هـ، صفحة ٤ / ٢٢٤١) لو تركه يسقط، لانكشف الكنز وأخذه الناس. أراد الله أن يصل الغلامان لسن الرشد ليحفظ لهما الكنز برحمة منه لصالح أبيهما. (الزحيلي ، ١٤١٨ هـ ، صفحة ١٦ / ١١) هذا ما يجب على المجتمع من رفع الظلم عن المسلم وعن الطفل الضعيف لحمايته ، وإرساء العدالة الاجتماعية بينهم، (صحيح ، ١٩٩٨ ، صفحة ٩) وأما قيام الأسرة بحماية اطفالهم من الفقر والجوع فقد قال تعالى فيها: (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) (سورة النساء : آية ٩) فقد اوجب الله تعالى على الاسرة وجوب المحافظة على حق الاولاد في اموالهم بيبوجب الاحتياط للذرية الضعاف، فاحشوا الله ولا تحملوا المريض على أن يحرم أولاده الضعفاء من ماله، (الرازي ، ١٤٣١ هـ ، صفحة ٩ / ١٩١) وان يترك لأولاده ، فضلاً من المال يستعينون به في شدائد الحياة ، ولا يكونون كلا على الناس،) (أبي زهرة ، ١٣٩٤ / صفحة ١ / ٩٩٤)

ثانياً:- وقاية الطفل في السنة النبوية

والأحاديث الشريفة البليغة التي وردت في وقاية الاطفال وبناء شخصيتهم منذ الصغر كثيرة وهي عامة للأطفال وغيرهم، ومنها أكد على حضانة الاطفال لان الطفل في بداية عمره يقلد الحاضنة في تصرفاتها واقوالها وسلوكها ، فإن الرسول (صلى الله عليه وسلم) اعطى الاسبقية للأم في حضانة أطفالها لانها توفر له الحنان والعطف والحماية فقد روي أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وإن أباه طلقني، وأراد أن ينتزعه مني، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنت أحق به ما لم تتكحي " (أبي داود ، ب ت، صفحة ٢ / ٢٨٣) وكذلك هناك امثلة كثيرة في وجوب وقاية الاطفال بحماية حقوقهم في الميراث ، رفض النبي (صلى الله عليه وسلم) الشهادة بالموافقة على عطية أبو النعمان بن بشير (رضي الله عنه) للاحد ولديه ، وحرمان الاخرين من اولاده بقوله (صلى الله عليه وسلم) "أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟"، قال: لا، قال: "فاتقوا الله واعدلووا بين أولادكم"، قال: فرجع فرد عطية(البخاري ، ١٩٨٧ ، صفحة ٢ / ٩١٤) وقد

بلغت عناية الاسلام بالاهتمام بالاطفال بمنع الاباء من التصدق باكثر من الثلث من الميراث بعد موتهم لقوله (صلى الله عليه وسلم) لسعد بن وقاص (رضي الله عنه) . قال النبي (صلى الله عليه وسلم) الثلث يا سعد والثلث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس(البخاري ، ١٩٨٧ ، صفحة ١/١٤٣١) وكذلك من أمثلة وقاية الاطفال وحماية حقوقهم من الميراث ، نصف الرسول (صلى الله عليه وسلم) امرأة وبنات أوس بن الصامت عندما أراد أعمامهن حرمانهن من ميراث أبيهن، فبرر الأعمام ذلك بأنهن لا يشاركن في القتال أو الكسب. فنزلت الآية فأثبتت لهن الميراث. (المرآغي ، ١٩٤٦ ، صفحة ٤/١٩٢) وفي هذا الامر حماية للإناث خاصة، سواء كانوا يتيمات صغيرات ونساء مستضعفات، وحفظ حقهن جميعا في الميراث، وفي الكسب، وفي حقهن في أنفسهن، واستنقاذهن من عسف الجاهلية، وتقاليدها الظالمة المهينة (سيد قطب ، ١٤١٢هـ ، صفحة ١/٥٥٩)

المبحث الثاني : أساليب بناء شخصية الطفل في الفكر الاسلامي

المطلب الاول : وقاية الطفل عن طريق اعدادهم للتعليم المبكر

يعد التعليم المبكر للاطفال ضروري لأن الطفل في الصغر صفحة بيضاء ، والطفل مستعد لتلقي العلوم ، ومن جوانب اعداد الاطفال مبكرا للتعليم بتوافر الحاضنة سواء في رياض الاطفال او تكون في البيت فهي من الامور المهمة لان لها تأثير كبير في سلوك المحضون وهم الاطفال لانه يقد الحاضنة لا ارادياً في اقوالها وأفعالها ، وفي صفاتها و اخلاقها وفي عاداتها كما يقلدها في تعلم لغتها تلقائياً ، سواء كانت الحاضنة موجودة في البيت مثل الخادومات او موجودة في الروضة لتعليم الاطفال ، ولاهمية الحضانه في سلوكية الطفل أشترط الاسلام في الحاضنة ان تكون أهلاً لحمل هذه الرسالة الانسانية ، ومن هذه الشروط بأن تكون عاقلة قوية أمينة صادقة في أقوالها ، وأفعالها ، مهذبة في أخلاقها وسلوكها ، وكل ما يتلقاه الطفل من الحاضنة في مرحلة الطفولة المبكرة من الشفقة والمحبة والمودة والانسجام والوئام والابتسام لها تأثير فعال في معاملة هذا الطفل في المستقبل مع ابناء مجتمعه بنفس الاسلوب الذي عوم لبه في تلك المرحلة (الزلمي، ١٩٨٦، صفحة ١٠) وكذلك الهدف من الذهاب الى رياض الاطفال بعمر مبكر ليس فقط التعليم وإنما لكتساب الاخلاق الحميدة وكذلك من جوانب التعليم المبكر ذهاب الاطفال الى المدرسة عند بلوغ السنة السادسة من عمره ، ويُعد التعليم الالزامي ضروري للاطفال لأن الجهل مصدر أكثر الامراض الاجتماعية ، كالتخلف والفقر والاجرام والجروح ، وان العلم هو أساس كل تقدم في ميدان الحضارة ، وتأمين الحياة الكريمة ومكافحة الجريمة(الزلمي، ١٩٨٦، صفحة ١٢) ولكي يتمكنوا من الاطلاع على مصادر المعرفة والثقافة في سبيل تحسين حياتهم ورفع مستواهم (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ١١٧) فمن الارشادات التعليمية في السيرة النبوية ، سعي الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالاهتمام بتعليم صبيان المسلمين عندما جعل فداء اسارى قريش واطلاق سراحهم مقابل تعليم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة ، فقد ارشد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى ذلك بما روي «كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة» (ابن حنبل ، ٢٠٠١ ، صفحة ٤/٩٢) لقد اعلن الاسلام سن التعليم للطفل هو فيما اذا بلغ سبع سنين وأكدته اليونسكو العالمية فقد جاء في مقرراتها التربوية ذلك " أما ارسال الطفل الى المدرسة قبل أن يبلغ هذا السن ، فانه مما يوجب ارهاقه وعناده ، وشل نموه الفكري (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ١٨٦) وكذلك نادى محمد عبده الى جعل التعليم في المدارس الزامياً مجاناً الى سن الثانية عشرة ثم مد سن الالزام بعد ذلك في عام ١٩٨١م الى سن الخامسة عشرة بعد ضم الحلقتين الابتدائية والاعدادية معاً فيما عرف بالتعليم الاساسي(لظفي ، ١٩٨٩ ، صفحة ٣١٦) ومن الاقوال الارشادية التي تحث على التعليم المبكر قول يوسف القرضاوي " منع تشغيل الأطفال الذين لا تبلغ أعمارهم اثني عشر عاما ليتاح لهم حق التعلم والتمتع بالطفولة المرحية " (القرضاوي ، ١٩٧٤ ، صفحة ٥٠) ، وقد نصح ابن سحنون معلم الكتاب ان يتابع الاطفال الذين يتغيبون عن المدرسة وارسال رسائل الى اولياء امورهم يخبرونهم عن تغيب الطفل عن المدرسة ومعرفة الاسباب التي ادت الى تسريب الاطفال عن المدرسة بقوله " ان يسأل المتعلم الذي يغيب عن سبب غيابه ، وأن يرسل الى والده من يسأله عن ذلك وطلب منه الا يبعث الصبيان لقضاء حوائجهم ، والأ يرسلهم في المناسبات السعيدة لطلب الهدايا ، والأ يطلب منهم ان يهدوه بشئ" (الشافعي ، ١٩٨٨ ، صفحة ٢٦٤)

المطلب الثاني : وقاية الطفل عن طريق تهيئة القدوة الحسنة له

يعد الأبناء في الأسرة مناط سعادتهما، وغاية من أهم غاياتها ، فالأبناء في الأسرة عنصر أو ركن أساسي من أركانها ، فيجب علينا تهيئة القدوة الحسنة لهم فهم يقلدون أبائهم ومعلمهم في كل شيء (سلمان ، ٢٠١٣ ، صفحة ٨٨) فمن صور القدوة تبدأ بالأُم فهي مدرسة تعمل على اعداد جيل ، فهناك عوامل كثيرة تساهم في التكوين السلوكي للاطفال التي يجب ان تكون متوفرة في الأم ، اهمها المنبت الصالح ، والحليب الأصيل ، والحضانه السليمة ، والتربيه الصحيحة ، والتعليم الحكيم السليم ، وكل هذه المتطلبات تبدأ بأختيار الاب الزوجة الصالحة فالأم مدرسة اذا اعدتها

اعدت جيلاً طيباً متحصناً بالعلم والاخلاق، (الزلمي، ١٩٨٦، صفحة ٧-٨) فالأم هي التي تبني الأسس لأتجاهات الطفل وأخلاقه، وهي التي توجهه نحو الفضائل والطموح، والاقدام، والعمل والاعتماد على النفس، وهذه الاسس يكتسبها الطفل قبل الثامنة من عمره يصعب تبديلها كليا فيما بعد ولذلك فان أثرها في حياة الشعوب ورفيها كبير جداً، فاذا اعتاد الولد أن يكون طموحاً ومقدماً ونشطاً ومثابراً في أعماله، ويتقن ما يعمل فانه من الطبيعي يكون ركناً قوياً لقيام شعب يتمتع بطاقات كبيرة لإنجاز الأعمال وبناء الحضارة المزدهرة (القرشي، ١٩٧٨، صفحة ٩٤ فالأم تمنح الطفل العاطفة الروحية المهيبة فيجب ان يكون هناك تكافؤ بين الزوجين من حيث الدين والاخلاق والكفاءة في السن والكفاءة في المستوى الثقافي حتى يدوم الزواج بعيداً عن الشقاق والخلافات العائلية والمشاكل البيئية التي لها تأثير سيء على سلوك الاولاد مستقبلاً، (الزلمي، ١٩٨٦، صفحة ٧-٨) وكذلك من صور القدوة الأب، فألاب مسؤول عن تربية الابناء وتهذيبهم، وأدابهم، وتوجيههم الوجهة الصالحة، وأن يعودهم على العادات الطيبة ويحذرهم من العادات السيئة" (القرشي، ١٩٧٨، صفحة ٧٣) ومن الارشادات التي يجب الاب الالتزام بها حتى يكون قدوة حسنة لولده قول الامام زين العابدين (عليه السلام): "وأما حق ولدك، فتعلم أنه منك، ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وإنك مسؤول عما وليته من حسن الادب، والدلالة على ربه والمعونة له على طاعته فيك، وفي نفسه، فمثاب على ذلك، ومعاقب، فاعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر الى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه، والأخذ له منه" (القرشي، ١٩٧٨، صفحة ٧٣) وهذا يدل على ان أفضل طريق لحفظ الأبناء مصاحبتهم، ورقابتهم، ويرى المربون "ان أفضل ميراث يتركه الأب لأطفاله هو بضع دقائق من وقته كل يوم" (القرشي، ١٩٧٨، صفحة ٨٢) وإذا قام الأب بواجبه من مراقبة أبنائه، ومصاحبتهم فانه من دون شك يجد الاب انه طبع في ذهن ابنه صورة جديدة قلد فيها كل خصائصه، ومميزاته، وأنطباعاته" (القرشي، ١٩٧٨، صفحة ٧٣)، أن الطفل ينشأ فيرى أبويه يقرآن القرآن الكريم بالإضافة للشعائر الأخرى، فتتطبع في ذهنه هذه الصورة، ويتروسم خطاها بالتقليد أو بالتوجيه والدفع (الشريبي وأخرون، ب ت، صفحة ٢١) فقد حث الامام الغزالي الى بيان ذلك بقوله تربية الأطفال من أهم الواجبات؛ فقلب الطفل كالجوهرة النقية، يقبل ما يُنقش فيه. إن عود على الخير وتعلمه، نشأ صالحاً وسعد في الدنيا والآخرة، ونال أهله ومعلموه ثوابه. أما إن عود على الشر وأهمل، شقي وهلك، وكان الإثم على من يراعه. (الغزالي، ب ت، صفحة ٣ / ٧٢) وكذلك من صور القدوة المعلم فيجب أن يظهر لتلميذه على أشرف أحواله، فمن الارشادات الى تهيئة القدوة الحسنة بالإضافة الى الوالدين تهيئة المعلم الجيد ذو اخلاق رفيعة، فمنه يكتسبون العادات الطيبة والاتجاهات السليمة ومنه يستمدون حسن السلوك والتوازن فان سيرته وهديه ينفذان الى اعماق قلوبهم فعليه ان يباليغ في تهذيب نفسه، ويروضها على الاخلاق الكريمة والمثل العليا ليكون لهم أسوة حسنة" (القرشي، ١٩٧٨، صفحة ١٩٤-١٩٥) وأكد على ذلك محمد عبده بقوله "فمتى وجد الولد صغيراً في حجر مهذبن ومعلمين يربون عقله ويغذون روحه بغذاء علومهم ومعارفهم فلا ريب تؤثر فيه أحوالهم وأقوالهم وتتطبع في نفسه صور ما هم عليه" (لطفي، ١٩٨٩، صفحة ٣١١) لانه ينمي في نفوس تلاميذه الرغبة الى طلب العلم، ويبين لهم أنه من أهم المكاسب التي تعود عليهم وعلى المجتمع بالخير العميم، فان هذه النزعة الكريمة اذا انطبعت في نفوسهم اندفعوا وراء العلم بلذة وشوق وازدهرت بذلك الحياة الفكرية والعلمية في البلاد" (القرشي، ١٩٧٨، صفحة ٢٠١) فمن واجبات المعلم التي بينها الماوردي "بعث الرجاء في نفس المتعلم وطرده اليأس عنه واستمرار ذلك مفض إلى انقراض العلم بانقراضهم" (الماوردي، ١٩٨٦، صفحة ٨٤ / ١) وكذلك من واجباته تنمية قدرات الطفل العقلية وان يقدم له من المعلومات والمعارف ما يغذي هذه القدرات وينميها ولا يعارضها او يصادمها، وأن ينظم له من الخبرات والمواقف ما يتلائم وهذه القدرات وما يطورها وينميها (أحمد، ١٩٨٢، صفحة ٦٥) وأن يكون المعلم رائداً اجتماعياً ومرشداً نفسياً وموجهاً تربوياً لتلاميذه، يشبع حاجاتهم، ويحقق لهم الاستقرار النفسي، ويعودهم على تحمل المسؤولية والوفاء بالوعد والولاء للجماعة والاحساس بالانتماء إليها (أحمد، ١٩٨٢، صفحة ٩٥) أن يكون المعلم على منهج سليم، غير متأثر بالافكار الدخيلة على مجتمعنا، (نجم، ٢٠١٧، صفحة ٢٢٥) وأن الرسالة التي يقوم بها المعلم كرائد للتلاميذ، وموجه لاولياء الامور، ورائد في بيئته المحلية هي الاساس لتكوين مجتمع سليم، فاذا قام باداء رسالته التربوية وتوفرت بينه وبين التلاميذ الثقة والمحبة استطاع ان يعد للمجتمع ناشئة خيرة وسليمة (القرشي، ١٩٧٨، صفحة ١١٧) وهناك بعض الامراض النفسية التي يجب على المعلم الانتباه لها، والتي تؤدي الى امراض اجتماعية يجب تقاديتها، ومنها التحيزات والنقائص فانها تحد الفاعلية الفردية والاجتماعية في نفوس الطلاب التي تكون ناتجة من عوامل نفسية، اجتماعية، وثقافية تؤثر على تفاعلهم مع محيطهم، وعليها على المعلم ان يتعرف على الثغرات المهمة التي تعوق النمو العلمي عند التلاميذ، وكذلك أيقاظ الشعور الاسلامي في نفوس الطلبة، واكسابهم روح الاعتزاز، بأسلامهم بحيث ينعكس ذلك في جميع ألوان مظاهر سلوكهم الفردي والاجتماعي (القرشي، ١٩٧٨، صفحة ١١٨) وحذر الماوردي المعلمين والمربين من استعمال العنف بقوله "أن لا يعنفوا متعلماً، ولا يحرقوا ناشئاً، ولا يستصغروا مبتدئاً فإن ذلك أدعى إليهم، وأعطف عليهم، وأحث

على الرغبة فيما لديهم" (الماوردي ، ١٩٨٦ ، صفحة ٨٤ / ١) فالمعلم تقع عليه مسؤولية كبرى في تكوين السلوك الشخصي وتزويده بالكفاءات اللازمة التي تحقق له نجاحاً طيباً وعيشاً كريماً وتعاوناً صادقاً في مجتمعه (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ١٢٢) وقد أكد ذلك ابن خلدون بقوله " على قدر جودة التعليم ومملكة المعلم يكون حذق المتعلم" (ابن خلدون ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٤٨٢) ، ويطالب الامام محمد عبده المسؤولين عن التعليم " بمعرفة أخلاق النظار والأساتذة الذين وضع الأطفال في كفالتهم والذين يديرون أمورهم ويرشدونهم إلى كمالهم إذ يجب أن يكونوا من أصحاب العقيدة الراسخة والأخلاق الفاضلة والافكار المستقيمة والعفة والنزاهة والغيرة على من وكل أمرهم إليهم وأداء ماوجب في ذمتهم (هدارة ، ١٩٨٩ ، صفحة ٣١١) ،

المطلب الثالث : وقاية الطفل بتوافر الرعاية الاجتماعية له

تعد الرعاية الاجتماعية مهمة للطفل لحماية الطفل من المخاطر ودعم تطوره في بيئة آمنة ، ومن المخاطر التي يتعرض لها الاطفال عند وفاة الوالدين وهم الاطفال الايتام (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ٧٦) كثير من حالات عدم التكيف مرجعها انعدام الاستقرار بسبب النزوح واللجوء والتشرد والافتقار الأسرة الحاضنة والافتقار للجنسية سواء في ظروف السلم أو الحرب (ناجي، ٢٠٠٦ ، صفحة ٦) من جوانب الرعاية الاجتماعية توفير الحماية للأطفال اليتامى ، فقد لوحظ ان حرمان الطفل من أبيه او أمه يثير فيه كآبة وقلقاً مقرونين بشعور الائم والضغينة ، ومزاجاً عاتياً متمرداً ، وخوراً في النفس ، وفقداناً لحس العطف العائلي ، فالاطفال المنكوبون بحرمانهم من آبائهم ينزعون الى البحث في عالم الخيال عن شيء يستعوضون به عما فقدوه في عالم الحقيقة ، او يفقد رعاية احد والديه بسبب الانفصال ، وقد يؤدي انفصال الطفل عن والديه الى ظهور بعض المعاييب كصعوبة النطق وتمكن العادات السيئة منه وصعوبة نمو حسه العاطفي (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ٧٣) تمثلت وقاية الطفل وحمايته بتوفير الحاضنة لهم ، فالحضانة هي تربية النشئ ، والعناية بهم في حال الصغر (سلمان ، ٢٠١٣ ، صفحة ١٨١) وتمثلت هذه الوقاية في السيرة النبوية عندما قامت السيدة حليلة السعدية بكفالة الايتام وكان منهم نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما عرض عليها إرضاع النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فقررت أن تأخذ النبي، قائلة: "عسى أن يجعل الله لنا فيه بركة." (ابو شهبه ، ١٤٢٧ ، صفحة ١ / ١٩٣) وكذلك وصى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) برعاية الأيتام، عندما اعترضته امرأة في السوق، تخبره أنها أرملة لديها أيتام لا يملكون شيئاً، وتخشى عليهم الجوع، فانصرف معها وأعطاهم بغيراً محملاً بالطعام والنفقة، وقال لها: "نفقت علينا، وهو حر"، مما يؤكد على أهمية إعانة الأيتام من بيت المال (البيهقي ، ٢٠٠٣ ، صفحة ٦ / ٣٣٢) إن فترة الطفولة تحتاج الى مزيد من العناية والإمداد بجميع الوسائل التي تؤدي الى نموه الجسمي والنفسي ، فالأسرة تساهم في تكوين الفرد الانساني وتمده بالحنان والعطف ، والأمن ، والطمأنينة ، فانها لازمة لنمو الطفل النفسي ، ويجب أن تتوفر له قبل كل شيء (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ٧٦) وهو حق مشترك فهي حق للصغير لأحتياجه الى من يرعاه ويحفظه ، ويقوم على شؤونه ، ويتولى تربيته ، وتعطى اجرة الحضانة مثل اجرة الرضاع ويخبر الصغير بعد انتهاء مدة حضانته في الإقامة والسكن عند ابيه او الحاضنة (الهسنياني، ٢٠١٣ ، صفحة ٣٢٣ - ٣٢٤) وكذلك من جوانب الرعاية الاجتماعية حماية الطفل من التشرد والجوع والفقر وتهديد حياتهم بسبب مخاطر الحروب وما يتعرض له الاطفال ، وقد يؤدي ذلك الى اصابتهم بصدمات نفسية فيجب تقديم الرعاية الاجتماعية لهم ، فقد تتعرض البلدان بين الحين والآخر للحروب والنزاعات مما يسبب الى تهجير وقتل الكثير من الاطفال من بلدانهم ، مما يؤدي الى تردي الأوضاع الاقتصادية في بلدانهم ، فالاطفال اول من يعاني من الأمراض التي تجعلهم يصابون بصدمات نفسية مستديمة ، وفي كثير من الحروب الأهلية يكون الاطفال هم المستهدفين من العمليات العدائية بقصد أفناء العدو ، إذ تتضاعف معدلات الوفيات في صفوفهم أثناء النزاعات المسلحة الى ٢٤ مرة ، وتحدث أغلبها في مخيمات اللاجئين لأنعدام الوسائل الضرورية للحياة (دحمان ، ٢٠١٩ ، صفحة ١٦٣) وبقاء جيوش من الأطفال بدون حائل أو حاضن أو اضطرارهم للإقامة في ملاجئ إن وجدت (ناجي، ٢٠٠٦ ، صفحة ٨)وقد تمثلت حماية الاطفال في الحرب، فقد اوصى الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) بمنع قتل الاطفال والنساء والشيوخ في حالة تعرضت بلدانهم للحرب بقوله : " لا تخونوا ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة،" (الطبري ، ١٤٠٧ ، صفحة ٢ / ٢٤٦) وبهذه الوقاية وتقديم العون يتم إصلاح اليتيم ، وذلك بتربيته تربية صالحة قائمة على تكريمه والاعتداد بشخصيته وتعليمه كل ما يكون به مواطناً صالحاً وعضواً نافعاً، وضمان معيشته وحفظ حقوقه ولاخلاص له (عبد الله ، ١٩٨٤ ، صفحة ١٦٤)

المبحث الثالث : تأثير الوقاية الاسلامية على بناء شخصية الطفل

المطلب الاول : تنمية الثقة بالنفس عن طريق ملاطفة الاطفال والأبتعاد عن القسوة

تعد مداعبة الأطفال وملاطفتهم ومجاراتهم في لعبهم من الامور المهمة التي تدخل الفرحة على نفوسهم وله الأثر البالغ في زرع الثقة بأنفسهم ، (سلمان ، ٢٠١٣ ، صفحة ١٢٥) إن للملامسة والمعانقة والحضن أهمية خاصة بالنسبة للأطفال الصغار ، أحياناً تكون معانقة الأطفال بلمسة خفيفة للذراع او وضع الذراع حول الكتفين (ريتشمان، ب ت ، صفحة ٣٨) فقد حث النبي (صلى الله عليه وسلم) الى ضرورة ملاطفة الاطفال ، روى يعلى بن مرة (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) رأى الحسين (رضي الله عنه) يلعب في الطريق، فتقدم نحوه وضاحكه حتى أمسكه، ثم قبله بوضع يده تحت ذقنه والأخرى على رأسه. (ابن ماجة ، ب ت ، صفحة ١ / ٥١) وكذلك روي عن انس بن مالك يقول " . وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني، فيشمهما ويضمهما إليه" (الترمذي ، ١٩٩٨ ، صفحة ٦ / ١٢١) لقد سكب النبي (صلى الله عليه وسلم) في تقس ولديه الحسن والحسين مثله وهديه ، وأفاض عليهما نزعاته الرحيمة حتى صارا بحكم تربيته من أروع أمثلة التكامل ، وقد حفلت سيرتهما الندية بكل مظاهر العظمة والخلود وكل ما تعزز به الانسانية في جميع ادوارها التاريخية ، سمواً في الخلق ، وسمواً في الذات ، وانطلاقاً في ميادين الحق والخير (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ٨٤) فكانت زيارته عليه الصلاة والسلام لأصحابه قائمة، وكان له عاطفةً بليغةً بصبيانهم، من السلام عليهم، والمسح على رؤوسهم، فقد كان عليه الصلاة والسلام لا ينسى الصغار من الملاطفة، حتى لو كانت مهماته كبيرة وأعماله كثيرة، فإن وقته (صلى الله عليه وسلم) قد اتسع لملاطفة الصبيان عند زيارة أهليهم، والمسح على رؤوس أولئك الصبيان. ان هذا التلامس باليد يعبر عن الأبوة وعن الحب والمودة وقد يتضمن اللمس البدني والاحتكاك (أبراهيم ، ١٩٨٥ ، صفحة ٢١٢-٢١٣) وكان يهتم بالصحة النفسية للطفل ويراعي شعوره ، فقد كان يتواضع للصبيان ويسلم عليهم فقد روي عن انس كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يزورنا، وكان لأخي الصغير طائر يلعب به. وعندما مات الطائر، رأى النبي أخي حزيناً، فقال له مازحاً: "يا أبا عمير، ما فعل النغير؟" (أبن حنبل ، ٢٠٠١ ، صفحة ٢١ / ٤٥٦ فعلى الاب ان يعنى أشد العناية بأبنائه وأن يوليهم المزيد من اهتمامه ويغدق عليهم العطف والحنان ، ويقوم بتكريمهم أمام الغير فان لذلك أثره الفعال في بناء كيانهم التربوي وازدهار شخصيتهم ونموهم الفكري (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ٨٣) ويؤكد ابن خلدون على الرحمة بالأطفال والرأفة بهم والإشفاق عليهم، والعمل على تهذيبهم باللين واللطف، لا بالشدة والعنف، لأن مجاوزة الحد مضرة، ومفسدة للأخلاق. فإذا أخذ الطفل بالقسوة والشدة ضاعت نفسه وذهبت ريحه، ويحمله هذا على الكذب والخبث والنفاق. (الشرييني وآخرون، ب ت ، صفحة ٢٣) فمن واجبات الالباء التخفيف عن الاطفال في حالات القلق والاكتئاب ، وأخذهم بالاحضان والملامسة وعندما يكون المصدر معروفاً كالرسوب في امتحان ، او وفاة عزيز عليه (أبراهيم ، ١٩٨٥ ، صفحة ٢١٢-٢١٣) وكذلك من واجبات المعلم أن يعامل طلابه بالرفق واللين ، وان يجتنب الشدة والقسوة وذلك لأنهما يعوقان النمو الفكري ويخلقان في نفس التلميذ عقداً نفسية خطيرة (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ٢٠٢) وكذلك من واجبات المعلم ان لا يستعمل الشدة لان ذلك مضر بالمتعلم فينبغي للمعلم في متعلمه والوالد في ولده ان لا يستبدوا عليهم في التأديب لان ذلك يؤدي الى القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب نشاطها ودعاه الى الكسل وحمله على الكذب والخبث خوفاً من العقاب" (ابن خلدون ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٦٩٢) فقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) المعلم الاول فكان يصحح أخطاء الناس بتواضعه والتذكير بقدره الله، فقد رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) أبو مسعود البديري يضرب غلامه، فسمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يناديه قائلاً: "علم، أبا مسعود، أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام"، فرمى أبو مسعود السوط، وقال: "لن أضرب مملوكاً بعده أبداً". (مسلم ، ب ت ، ٣ / ١٢٨١) فعندما نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن ضرب الغلام بالتمسك بالتمسك ، وحذر ابي مسعود البديري عن ضرب الغلام بالسوط ، وهدده بقدره الله عليه ، فقد كان لسلوك النبي (صلى الله عليه وسلم) وموعظته الحسنة بالتذكير بقدره الله تعالى عندما نهى ابي مسعود البديري عن ضرب الغلام بالسوط فهناك وسائل أخرى لتعليم الغلام السلوك الصحيح غير الضرب ومنها الموعظة الحسنة ، وبهذه الروح العالية ساد الاسلام في تربيته وسمما في تعاليمه واخلاقه (القرشي ، ١٩٧٨ ، صفحة ٢٦٣) ، قال ابن سحنون لمعلم ولده " لا تؤدبه الا بالمدح ، ولطيف الكلام ، ليس هو ممن يؤدب بالضرب والتعنيف ، واني ارجو أن يكون نسيج وحده ، وفريد زمانه ، واتركه على نحتي " (الفيثوري ، ١٩٨٨ ، صفحة ٢٣٠) وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: «علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف» البيهقي ، ١٤١٠ ، صفحة ٣ / ٢٧٦). وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: «وقروا من تتعلمون منه، ووقروا من تعلمونه» (المتقي الهندي ، ١٩٨١ ، ١٠ / ٢٥٠).

المطلب الثاني : تطوير القيم الايجابية عن طريق اللعب مع أقرانه

تعد تنمية لقيم الايجابية مثل التعاون والصدق والصبر والاحترام وحل للمشكلات عن طريق اللعب مع الأقران وهو اسلوب فعال لتعزيز المهارات الاجتماعية والسلوكية في نفوس الاطفال والتي يجب على الامهات والالباء تنميتها في نفوس أطفالهم فهم مسؤولون مسؤولية مباشرة عن القبول الاجتماعي للطفل من رفاقه ، فالالباء والامهات يؤثر على الطفل في اختياره لرفاقه الذين يلعبون معه ،والصديق يعد قدوة يقتدى به في

سلوكه ، وكذلك ردود افعال الاباء والأمهات نحو الالعاب التي يمارسها أبنتهم ، فاذا قدموا نموذجاً من الذم والنقد له على لعبه دون توجيه وارشاد الى الطريق الافضل فأن ذلك يؤثر في علاقاته بأقرانه ، ويحط من شأنه في نظرهم ، وبالتالي يضعف من ثقته بنفسه (بحري ، ١٩٨٦ ،صفحة ١٤٧) ومن جوانب تطوير القيم الايجابية يكون عن طريق اللعب مع أقرانه ، تمكن الطفل من التفاعل مع بيئته ومن التعرف على مافيهها ومن فيها ، ومن التعلم عن طريقها قدرأ من المعلومات والقيم والاتجاهات والمبارات ، وبالتالي بلوغ درجة من النضج المتكامل المناسب لسنه (بحري ، ١٩٨٦ ،صفحة ١٣٧) ويحتاج الابوان في مناقشتهما للطفل حول لعبه الى الاتصاف بالثقة بما يقولان ويصنعان ، والى أشعاره بالمحبة والعطف والتقدير والتفهم والاهتمام وسعة الصدر فلا يضيقان بأسلته الكثيرة لانها نتيجة نشاط عقله ورغبته في معرفة الاشياء واتخاذ القرار بشأنها ، وقد تكون نتيجة لحاجته الى الامن والطمأنينة ، والى المزيد من الاحساس بالقيمة التي تنمي ثقته بنفسه (بحري ، ١٩٨٦ ،صفحة ١٤٨) فقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يسمح للأطفال باللعب مع بعضهم. فقد روى أنس (رضي الله عنه) أن النبي أرسله لقضاء حاجة، لكنه توقف ليلعب مع الصبيان، فوجد النبي(صلى الله عليه وسلم) خلفه يبتسم، ثم أكمل أنس مهمته. " (مسلم ، ب ت ، ٤ / ١٨٠٥) ، وكذلك حث الامام الغزالي الى التحذير من منع الاطفال من اللعب بقوله " فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه إلى التعلم دائماً يميت قلبه ويبطل ذكاهه، وينغص عليه، العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً" (الغزالي ، ب ت ، صفحة ٣ / ٧٣) وتعد المشاركة في اللعب مع مجموعة من الأطفال يكونون في نفس المرحلة العمرية لها تأثير كبير في نفوس الأطفال وهي خاصة أو أسلوب لا يظهر تأثيره بوضوح على التنشئة الاجتماعية مثلما نجده في جماعة الرفاق، وإن كان هذا الأسلوب يعد مشتتاً على أساليب أخرى مثل أسلوب الثواب والعقاب، (زكريا الشربيني وآخرون ، ب ت ، صفحة ١٣٣) كما أن تنافس جماعة مع جماعة أخرى على الفوز في لعبة ونجاحها في ذلك يدفع من قدراتها ومكانتها ومن ثقة أفرادها بأنفسهم ويسود بينهم القيم الايجابية مثل الصدق واحترام الرأي والرأي الآخر ، والتعاون فيما بينهم للوصول الى فوز الفريق والفرح بأنجازهم في أتمام اللعبة وفوزهم (بحري ، ١٩٨٦ ،صفحة ١٤٦) فعن طريق اللعب يعرف الطفل الحدود اللازمة لممارسة اللعبة والقواعد المنظمة لمشاركته أو إخراجها نهائياً. وقبول الطفل لهذه القواعد يحدث تدريجياً، وهو خبرة لها قيمتها في تطبيع الطفل، لأنها تضعه وجها لوجه مع خاصية هامة من خواص المؤسسات الاجتماعية، وهي الالتزام حتى تستمر عضوية الفرد. (زكريا الشربيني وآخرون ، ب ت ، صفحة ١٣٣) اكدت البحوث التربوية ان الأطفال يعبرون بما يشعرون عن طريق لعبهم ، إن أنتحال شخصية ما أو لعب دور شخص آخر يسمح للأطفال بأبصال أفكار ومشاعر كالالعاب التي يقوم فيها الطفل بأدوار مثل الطبيب أو رجل الإطفاء او المعلم ، قد يصعب كثيراً عليهم أن يعبروا عنها لو لا ذلك ، يمكن أيضاً أن تتحدث الطفلة مع الدمية بدون ان تشعر بأنها تكشف عن مشاعرها مثلما لو كانت تتحدث بطريقة مباشرة فقد كان الاطفال في الاسلام يستخدمون اللعب بالدمى (ريثمان ، ب ت ، صفحة ٣٤) وفي اللعب الجماعي وانتظار الدور يتعلم الأطفال القيم الايجابية ومنها الصبر واحترام رغبات الغير، والبعد عن العزلة والحرية المنضبطة، والابتعاد عن الخطر، وتعلم وسائل الأمن والسلامة والبعد عن الأنانية. كما يزداد محصول الطفل اللغوي ونموه العقلي إذ يفتح ذهنه في كل لحظة على جديد، ويتعلم الطاعة وفن القيادة، ونصرة المظلوم. (درويش ، ب ت ، صفحة ٤٨) وكذلك أثر اللعب في اكتساب معرفة في التواصل التي تساعدهم على التفاعل بشكل جيد مع الاخرين للقضاء على ظاهرة التوحد المنتشرة بين الاطفال عن طريق فتح مجالات التفاعل في المجتمع والابتعاد عن العزلة

الخاتمة

- بعد الدراسة المستفيضة لموضوع (وقاية الطفل وبناء شخصيته في الفكر الاسلامي) توصلنا إلى حقائق ثابتة ومن هذه الحقائق
- بينا بضرورة الاهتمام بالمحافظة على التعليم المبكر وفرض الزامية التعليم بالنسبة للاطفال لحمايتهم من الجهل ومن الاهمال العائلي
 - وبيننا وجوب الرعاية الاجتماعية لاطفال اليتامى فقد كان العصر النبوي يقومون في الاهتمام باليتامى وحمايتهم من كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية
 - وجوب تهيئة الملاجئ والمأوى للاطفال والنساء والشيوخ في ايام الحروب والنزاعات الطائفية لحمايتهم من القتل والعنف والاسر
 - تكثيف حملات التوعية للاطفال والمرافقة من قبل كل الهيئات ذات الصلة بالأسرة داخل المجتمع
 - بينا ضرورة تطوير القيم الايجابية عند الاطفال يعني غرس المبادئ والسلوكيات الحميدة التي تساعدهم على التفاعل بشكل جيد مع الاخرين للقضاء على ظاهرة التوحد المنتشرة بين الاطفال عن طريق فتح مجالات التفاعل في المجتمع والابتعاد عن العزلة
 - ضرورة وجود دليل ارشادي لقسم رياض الاطفال

المصادر والمراجع

- ١- ابراهيم ، عبد الستار أبراهيم ، ١٩٨٥م ، الانسان وعلم النفس ، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٥م).
- ٢- ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت : ٢٤١هـ)، ٢٠٠١م ، مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد، وآخرون، (مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠١ م) .
- ٣- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ)، ٢٠٠٤م ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق حامد أحمد الطاهر،(دار الفجر للتراث، القاهرة، ط١ ، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).
- ٤- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، ١٩٩٧م ، التحرير والتنوير ، (دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، ١٩٩٧م).
- ٥- ابن ماجة ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، ب ت ، سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي، مصر ، ب ت) .
- ٦- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت: ٧١١هـ) ، ١٤١٤هـ ، لسان العرب ، (دار صادر، بيروت ، ط٣، ١٤١٤ هـ)
- ٧- ابو الفيض ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، ب ت ، تاج العروس من جواهر القاموس ، (دار الهداية، الرياض ، ب ت) .
- ٨- أبو شُهبة ، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ) ، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، (دار القلم ، دمشق، ط ٨ ، ١٤٢٧هـ).
- ٩- ابي داود ، داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، سنن ابي داود ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت، المكتبة العصرية، ب ت) .
- ١٠- ابي زهرة ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، ب ت ، زهرة التقاسير ،(دار الفكر العربي، ب ت)
- ١١- أحمد ، لطفي بركات أحمد ، ١٩٨٢م ، في الفكر التربوي الاسلامي ، (دار المريخ، الرياض، ط١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م).
- ١٢- بحري ، منى يونس بحري، ١٩٨٦م ، اللعب وسيلة لتنمية ثقة الطفل ، مجلة دراسات الاجيال ، العدد الثالث ، السنة السادسة ، ١٩٨٦م
- ١٣- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري ، ١٩٨٧م ، تحقيق مصطفى ديب البغا(دار ابن كثير، بيروت، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧م)
- ١٤- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ١٤١٠هـ ، شعب الإيمان ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول (دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ١٤١٠هـ) .
- ١٥- البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) السنن الكبرى، ٢٠٠٣م ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م) ،
- ١٦- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، ١٩٩٨م ، سنن الترمذي ، تحقيق بشار عواد معروف (دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٩٩٨م).
- ١٧- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، ١٩١٤م ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، ١٩١٤م)
- ١٨- دحمان ، سعاد دحمان، ٢٠١٩م ، حقوق الطفل في زمن السلم ، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة ، العدد السادس ، ٢٠١٩م .
- ١٩- درويش ، خولة درويش ، ب ت ، ملاعبة الاطفال والرأفة بهم ، مجلة البيان ، العدد ٣٨.
- ٢٠- الرازي ، الإمام العالم العلامة والحير البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، ١٤٢١هـ ، مفاتيح الغيب ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ) .
- ٢١- ريتشمان، نعومي ريتشمان، التواصل مع الأطفال ، (ورشة الموارد العربية ، بيسان للنشر) .

- ٢٢- الزحيلي ، وهبة بن مصطفى الزحيلي ، ١٤١٨ هـ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، (دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤١٨ هـ).
- ٢٣- زكريا وآخرون ، زكريا الشربيني ، يسرية صادق ، ب ت ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته دار الفكر العربي ، ب ت) .
- ٢٤- الزمي ، مصطفى ابراهيم الزمي، ١٩٨٦ م ، منهاج الاسلام لمكافحة الأجرام ، (مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م) .
- ٢٥- سلمان ، وليد عطا سلمان ، ٢٠١٣ م ، الأسرة المسلمة ودورها في تربية أبنائها وتعليمهم العلم الشرعي ، (٢٠١٣ م) .
- ٢٦- سيد قطب ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥ هـ) ، ١٤١٢ هـ ، في ظلال القرآن ، (دار الشروق ، بيروت ، ط ١٧ ، ١٤١٢ هـ)
- ٢٧- الشافعي ، ابراهيم محمد الشافعي ، محمد بن سحنون ، (مطبعة مكتب التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م) .
- ٢٨- الصابوني ، محمد علي الصابوني ، ١٩٩٧ م ، صفوة التقاسير ، (ط ١ ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م) .
- ٢٩- صبح ، علي علي صبح ، ١٩٩٨ م ، أدب الطفولة بين القرآن الكريم والسنة الشريفة ، (القاهرة ، مكتبة الازهر للتراث ، ١٩٩٨ م .
- ٣٠- الطبري ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، ١٤٠٧ هـ ، تاريخ الامم والملوك ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧ هـ) .
- ٣١- عبد الله ، محمد عبيد عبد الله ، ١٩٨٤ م ، مسلك الاسلام في بناء الشخصية الاسلامية من خلال العناية بالطفل ، ، مجلة دراسات الاجيال ، العددان الاول والثاني ، السنة الخامسة ، ١٩٨٤ م .
- ٣٢- عمر ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت : ١٤٢٤ هـ) ، ٢٠٠٨ م ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، (ط ١ ، ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م) .
- ٣٣- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ) ، ب ت ، أحياء علوم الدين ، (بيروت ، دار المعرفة ، ب ت) .
- ٣٤- الفيتوري ، شاذلي الفيتوري ، ١٩٨٨ م ، آراء الامامين سحنون وابنه محمد في التربية ، ، (١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م)
- ٣٥- الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، ٢٠٠٥ م ، القاموس المحيط ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٨ ، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م)
- ٣٦- القرشي ، باقر شريف القرشي، ١٩٧٨ م ، النظام التربوي في الاسلام ، (مطبعة اوفسيت نديم ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٧٨ م) .
- ٣٧- القرضاوي ، يوسف القرضاوي ، ١٩٧٤ م ، الحل الاسلامي فريضة وضرورة ، (مؤسسة الرسالة ن بيروت ، ١٣٩٤ هـ ، ١٩٧٤ م)
- ٣٨- لطفي ، محمد قدرى لطفي، ١٩٨٩ م ، محمد عبده ، من أعلام التربية العربية الاسلامية ، المجلد الرابع (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م) .
- ٣٩- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ١٩٨٦ م ، ادب الدنيا والدين ، (دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٨٦ م) .
- ٤٠- المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمتقي الشهير بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ) ، ١٩٨١ م ، كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال ، تحقيق بكرى حياني ، صفوة السقا ط ٥ ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م) .
- ٤١- المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت : ١٣٧١ هـ) ، ١٩٤٦ م ، تفسير المراغي ، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط ١ ، ١٣٦٥ هـ ، ١٩٤٦ م) .
- ٤٢- مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
- ٤٣- ناجي ، رجاء ناجي، ٢٠٠٦ ، الحماية القانونية للأطفال لمواجهة بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، (الرباط ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إيسيسكو ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م)
- ٤٤- نجم ، مولاي نجم ، ٢٠١٧ م ، أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع ، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة ، ٢٠١٧ م .
- ٤٥- هدارة ، محمد مصطفى هدارة ، ١٩٨٩ م ، محمد عبده ، من أعلام التربية العربية الاسلامية ، المجلد الرابع ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م) .
- ٤٦- الهسنياني ، دحام ابراهيم محمد الهسنياني ، ٢٠١٣ م ، مقاصد الشريعة الاسلامية أساس حقوق الانسان ، (٢٠١٣ م) .
- ٤٧- الهيبي ، هادي نعمان الهيبي ، ١٩٨٨ م ، ثقافة الأطفال ، (مطبعة الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٨ م) .

- 1- Ibrahim, Abdul Sattar Ibrahim, 1985, The Human and Psychology, (National Council for Culture, Arts, and Letters, Kuwait, 1985)
- 2- Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), 2001, Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by Shuayb al-Arna'ut, Adel Murshid, et al., (Al-Resalah Foundation, Beirut, 1st ed., 1421 AH / 2001 CE)
- 3- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad, Abu Zayd, Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH), 2004, The Muqaddimah of Ibn Khaldun, edited by Hamid Ahmad al-Tahir, (Dar al-Fajr lil-Turath, Cairo, 1st ed., 1425 AH / 2004 CE)
- 4- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), 1997, Al-Tahrir wa'l-Tanwir (The Liberation and Enlightenment), (Dar Sahnoun for Publishing and Distribution, Tunisia, 1997 CE)
- 5- Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, with "Majah" being his father's name, Yazid (d. 273 AH), n.d., Sunan Ibn Majah, edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, (Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, Faisal Isa al-Babi al-Halabi, Egypt, n.d)
- 6- Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi al-Ifriqi (d. 711 AH), 1414 AH, Lisan al-Arab, (Dar Sader, Beirut, 3rd ed., 1414 AH)
- 7- Abu al-Fayd, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, also known as Abu al-Fayd and titled Al-Murtada, Al-Zabidi (d. 1205 AH), n.d., Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus (The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary), (Dar al-Hidaya, Riyadh, n.d.)
- 8- Abu Shuhba, Muhammad ibn Muhammad ibn Suwaylim Abu Shuhba (d. 1403 AH), The Prophetic Biography in the Light of the Qur'an and Sunnah, (Dar al-Qalam, Damascus, 8th ed., 1427 AH)
- 9- Abu Dawud, Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath (d. 275 AH), Sunan Abu Dawud, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, (Beirut, Al-Maktabah Al-Asriyyah, n.d)
- 10- Abu Zahrah, Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, known as Abu Zahrah (d. 1394 AH), n.d., Zahrat al-Tafasir (The Blossom of Tafsir), (Dar al-Fikr al-Arabi, n.d)
- 11- Ahmad, Lutfi Barakat Ahmad, 1982, In Islamic Educational Thought, (Dar Al-Mareekh, Riyadh, 1st ed., 1402 AH / 1982 CE)
- 12- Bahri, Mona Younis Bahri, 1986, Play as a Means to Develop a Child's Confidence, Generations Studies Journal, Issue 3, Year 6, 1986.
- 13- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju'fi, 1987, Sahih al-Bukhari, edited by Mustafa Dib al-Bugha, (Dar Ibn Kathir, Beirut, 3rd ed., 1407 AH / 1987 CE)
- 14- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi, 1410 AH, Shu'ab al-Iman (The Branches of Faith), edited by Muhammad al-Sa'id Basiyuni Zaghlul, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1410 AH.)
- 15- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi (d. 458 AH), 2003, Al-Sunan al-Kubra (The Major Book of Sunan), edited by Muhammad Abd al-Qadir Ata, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1424 AH / 2003 CE)
- 16- Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, Abu Isa (d. 279 AH), 1998, Sunan al-Tirmidhi, edited by Bashar Awwad Marouf, (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1998 CE)
- 17- Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah Katib Jelabi al-Qustantini, famously known as Haji Khalifa (d. 1067 AH), 1914, Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun (The Discovery of the Secrets of the Names of Books and Sciences), (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Dar al-Ulum al-Hadithah, and Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1914 CE)
- 18- Dahman, Saad Dahman, 2019, Children's Rights in Times of Peace, Mafahim Journal for Philosophical and Deep Human Studies, Issue 6, 2019.
- 19- Darwish, Khawla Darwish, n.d., Playing with Children and Showing Compassion Towards Them, Al-Bayan Journal, Issue 38
- 20 - Al-Razi, Imam and Scholar Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i, 1421 AH, Mafatih al-Ghayb (Keys to the Unseen), (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH)
- 21- Richman, Naomi Richman, Communication with Children, (Arab Resource Workshop, Bisan Publishing)
- 22- Al-Zuhaili, Wahbah ibn Mustafa al-Zuhaili, 1418 AH, Al-Tafseer al-Munir fi al-Aqedah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj (The Illuminating Exegesis on Creed, Law, and Methodology), (Dar al-Fikr al-Mu'asir, Damascus, 2nd ed., 1418 AH)

- 23- Zakariya, al-Sharbin, Yasiriah Sadiq, n.d., Child Upbringing and the Parents' Role in Dealing with and Facing Their Issues, (Dar al-Fikr al-Arabi, n.d)
- 24-- Al-Zami, Mustafa Ibrahim al-Zami, 1986, The Islamic Approach to Combat Crime, (Shafiq Press, Baghdad, 1406 AH / 1986 CE)
- 25 - Salman, Walid Ata Salman, 2013, The Muslim Family and Its Role in Raising and Teaching Children Islamic Knowledge, (Baghdad, Sunni Endowment Diwan, 2013 CE)
- 26- Sayyid Qutb, Sayyid Qutb Ibrahim Hussein al-Sharbi (d. 1385 AH), 1412 AH, Fi Zilal al-Qur'an (In the Shadows of the Qur'an), (Dar al-Shuruq, Beirut, 17th ed., 1412 AH)
- 27- Al-Shafi'i, Ibrahim Muhammad al-Shafi'i, Muhammad ibn Sahnun, (Maktabah al-Maktab al-Tarbiyah al-'Arabiyyah li-Duwal al-Khalij, Riyadh, 1409 AH / 1988 CE)
- 28- Al-Sabuni, Muhammad Ali al-Sabuni, 1997, Safwat al-Tafasir (The Best of Tafsirs), (Dar al-Sabuni for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 1st ed., 1417 AH / 1997 CE)
- 29- Subh, Ali Ali Subh, 1998, The Ethics of Childhood Between the Qur'an and the Noble Sunnah, (Cairo, Al-Azhar Library for Heritage, 1998 CE)
- 30- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), 1407 AH, Tarikh al-Umam wa al-Muluk (History of Nations and Kings), (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1407 AH)
- 31- Abdullah, Muhammad Obaid Abdullah, 1984, The Islamic Approach in Building an Islamic Personality Through Caring for the Child, Generations Studies Journal, Issues 1 and 2, Year 5, 1984
- 32- Omar, Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH), 2008, Dictionary of Contemporary Arabic, (Alam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH / 2008 CE)
- 33- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), n.d., Ihya' 'Ulum al-Din (Revival of the Religious Sciences), (Beirut, Dar al-Ma'arifah, n.d)
- 34- Al-Fitouri, Shadhli al-Fitouri, 1988, The Views of the Two Imams Sahnun and His Son Muhammad on Education, (Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, 1409 AH / 1988 CE)
- 35- Al-Firuzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi (d. 817 AH), 2005, Al-Qamus al-Muhit (The Comprehensive Dictionary), edited by Muhammad Na'im al-'Irqasusi, (Beirut, Al-Maktabah al-'Asriyah, 8th ed., 1426 AH / 2005 CE).
- 36- Al-Qurashi, Baqir Sharif al-Qurashi, 1978, The Educational System in Islam, (Offset Nadim Press, Baghdad, 2nd ed., 1978 CE)
- 37- Al-Qaradawi, Yusuf al-Qaradawi, 1974, The Islamic Solution: A Duty and Necessity, (Al-Maktabah al-'Asriyah, Beirut, 1394 AH / 1974 CE)
- 38- Lutfi, Muhammad Qadri Lutfi, 1989, Muhammad Abduh: One of the Figures of Arab Islamic Education, Volume 4, (Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, 1409 AH / 1989 CE)
- Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib 39-
- 40- Al-Muttaqi al-Hindi, Alaa al-Din Ali ibn Hussam al-Din ibn Qadhi Khan al-Qadri al-Shadhili al-Hindi al-Burhanfuri then al-Makki, known as al-Muttaqi al-Hindi (d. 975 AH), 1981, Kanz al-'Amal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al (The Treasure of Deeds in the Traditions of Words and Actions), edited by Bakri Hayani and Safwat al-Saqqa, (Beirut, Al-Maktabah al-'Asriyah, 5th ed., 1401 AH / 1981 CE)
- 41- Al-Maraghi, Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), 1946, Tafseer al-Maraghi (The Exegesis of Al-Maraghi), (Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Press, Cairo, 1st ed., 1365 AH / 1946 CE)
- 42- Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hassan al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH), Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuwad Abdul-Baqi, (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, n.d)
- 43- Nagy, Raji'a Nagy, 2006, Legal Protection of Children in Response to Social and Economic Changes, (Rabat, Publications of the Islamic Educational, Scientific, and Cultural Organization (ISESCO), 1427 AH / 2006 CE)
- 44- Najm, Moulai Najm, 2017, The Impact of Intellectual Extremism on the Individual and Society, Journal of Islamic Sciences and Civilization, Issue 5, March 2017.
- 45- Hadarah, Muhammad Mustafa Hadarah, 1989, Muhammad Abduh: One of the Figures of Arab Islamic Education, Volume 4, (Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, 1409 AH / 1989 CE)
- 46- Al-Husniyani, Dhamam Ibrahim Muhammad al-Husniyani, 2013, The Objectives of Islamic Sharia: The Foundation of Human Rights, (Sunni Endowment Diwan, Baghdad, 2013 CE)
- 47- Al-Hayti, Hadi Na'man al-Hayti, 1988, Children's Culture, (Al-Risalah Press, Kuwait, 1988 CE)